

أثر الربحية على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدمات في سوق فلسطين للأوراق المالية "دراسة تطبيقية على القطاع الصناعي والخدمات في بورصة فلسطين"

The Effect of Profitability in Profit Management in Industrial and Service Companies Listed on the Palestine Stock Exchange-An applied study on the industrial and services in the Palestine Stock Exchange

عزام أحمد الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، فلسطين ahmed_azam@out look.sa	نشوان وديع الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، فلسطين wdeea1993@gmail .com	المشهوراي حسين الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، فلسطين hossen.ahmed.ps@ icloud.com	السقا حاتم الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، فلسطين Hatemsakka12@ic loud.com	أبو شنب شادي الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، فلسطين sshnanab@ucas.edu .ps
---	--	---	--	---

تاريخ القبول: 2019-12-30

تاريخ الاستلام: 2019-12-26

مستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى وجود تأثير للربحية على إدارة الأرباح في شركات المساهمة العامة الصناعة والخدمات المدرجة في بورصة فلسطين المكونة من (25) شركة للفترة 2013-2017، حيث وأنه تم احتساب المتغير التابع وهو إدارة الأرباح من خلال نموذج جونز المعدل وتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في اختبار الفرضيات ، توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهامش الربح ولربحية السهم في إدارة الأرباح، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على الأصول وللعائد على حقوق الملكية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين ، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي ضرورة التوعية من قبل الجهات المخولة في بورصة فلسطين لبيان المخاطر المترتبة من ممارسة هذه الشركات للإدارة الأرباح وكذلك تشديد الرقابة على البيانات المالية المدرجة في بورصة فلسطين، وأيضا زيادة وعي مستخدمي القوائم المالية حول تأثير استخدام أسلوب إدارة الأرباح في القوائم المالية لشركات. الكلمات مفتاحية: إدارة الأرباح، الربحية

Abstract:

This study aimed at to determine the extent of the profitability impact on profits management at stock companies composed of (25) industrial and service public joint-stock companies, which is listed in Palestine stock for the period 2013-2017. The study found that there is no statistically significant impact for both profit margin and earnings per share at profit management. The study also found that there is a statistically significant impact for both assets' return and the property rights at profit management. The study resulted in a group of recommendations highlighted in the need to raise awareness by authorized entities in Palestine stock of the resulted risks of these companies' practices in profit management and stricter control on financial statements listed in Palestine. In addition, it recommended increasing financial lists users' awareness regarding the impact of using profit management technique in companies' financial lists.

Keywords: Profit Management, Profitability

المقدمة:

في ظل العولمة الحاصلة والتي طرأت على كافة المجالات، لا سيما أسواق المال، وبعد ظهور الشركات المساهمة العامة هذا النوع من الشركات والذي يمتاز بدرجة عالية من التعقيد وحجم كبير من الأموال، وانفتاح أسواق رأس المال، زادت درجة الصعوبة بالنسبة للشركات في قدرتها على جذب الاستثمارات، هذا الأمر الذي ولد مفاضلة بين المستثمرين، الذي أدى إلى زيادة الحاجة وأصبحت أكثر إلحاحاً بالنسبة للشركات لتبدو أكثر جاذبية وأكثر قدرة على تحقيق الأرباح في ظل أقل درجة مخاطرة ممكنة.

خصوصاً بعد حالات الغش المتنامي التي عانت منها كبريات الشركات حول العالم وما تلاه من انهيار لهذه الشركات على ثقة مستخدمي التقارير المالية التي قد تؤثر على القرارات الإدارية والمحاسبية إلى التأثير إيجاباً أو سلباً على صافي الربح (السرطاوي وآخرون، 2013).

هذا الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام نحو الاعتماد على المدخل الأخلاقي في مجال الأعمال المحاسبية حيث أنه من أهم المتطلبات المهنية والقانونية على الشركات هي الالتزام بتقديم قوائم مالية نظيفة تعبر عن نتائج أعمالها الحقيقية و مركزها المالي، وهذا ما يهم أكثر المستخدمين للقوائم المالية من مستثمرين ومقرضين ودائنين وجهات حكومية إلا أنه عند ظهور بعض النتائج غير المرضية لبعض الجهات المستفيدة قد تقوم إدارة الشركة بتجميل القوائم المالية لخدمة أهدافها أو غايات بعض المستخدمين ومن هنا ظهرت عملية إدارة الأرباح حيث كانت الشركات وقتها تتعرض إلى ضغوطات بشأن الربح وتعظيم الربح (الشيخ، 2014). وأصبح مفهوم إدارة الأرباح موضوع مهم ومحل تركيز واهتمام من المحاسبين، والمدققين، خلال السنوات الأخيرة السابقة. (Healy، 2014)

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في التعرف على أثر الربحية كأحد مقياس كفاءة النشاط على إدارة الأرباح (أو ما تسمى بتلاعب الإدارة أو التحريف المتعمد) في إظهار نتائج مالية ومحاسبية مضللة وأرقام غير دقيقة للمستثمرين وذلك رغبة من الإدارة في إظهار قوائمها المالية بصورة جيدة والتي تؤثر بدورها على قيمة الشركة في السوق المالي حيث أن الإدارات استغلت المرونة في المعايير المحاسبية لتحقيق الأهداف المرجوة لإخفاء الأعمال الحقيقية للمنشأة التي تؤثر على قيمتها ولذلك تم اختيار الربحية لمناقشة و بيان أهميتها بالنسبة للشركات مهما كان نشاطها أو حجمها.

وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيسي: هل يوجد أثر للربحية في إدارة الأرباح في الشركات المساهمة العامة الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين.

ويتفرع عنه الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر لهامش الربح على إدارة الأرباح في الشركات المساهمة العامة الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين؟
- هل يوجد أثر للعائد على الأصول على إدارة الأرباح في الشركات المساهمة العامة الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين؟
- هل يوجد أثر للعائد على حقوق الملكية على إدارة الأرباح في الشركات المساهمة العامة الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين؟
- هل يوجد أثر لربحية السهم في إدارة الأرباح على الشركات المساهمة العامة الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين؟

أهداف الدراسة:

- معرفة أثر الربحية على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدمية .
- معرفة أثر هامش الربح في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدمية .
- معرفة أثر العائد على الأصول في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدمية.
- معرفة أثر العائد على حقوق الملكية في إدارة الأرباح في الشركات .
- معرفة أثر ربحية السهم في إدارة الأرباح في الشركات المدرجة.

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية هذه الدراسة لبيان مدى أثر الربحية على إدارة الأرباح، والتي بدورها تعتبر ركيزة لبيان درجة المصدقية للشركات وبالتالي توضح مدى ضعف ثقة المستفيدين من تلك البيانات وعلى اعتبار أن الشركات لم تلتزم في الحد من إدارة أرباحها فإن ذلك يؤدي بدوره إلى تضخيم في أرباحها أو انخفاض في قيمتها وبالتالي تراجع الثقة في مصداقية بيانات تلك الشركات وابتعاد المستثمرين عن تلك الشركات يؤدي إلى انهيارها وتكمن أهمية الدراسة كونها تسعى لاختبار أثر و دور ربحية شركات المساهمة العامة الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين وأثرها في

الحد من إدارة أرباحها ويوجد لإدارة الأرباح علاقة كبيرة في الأرباح المحاسبية، حيث أن الأرباح المحاسبية تبين قدرة أرباح المنظمة في التعبير عن الربح الصحيح للمنظمة

مجتمع الدراسة:

يتكون مجمع الدراسة من شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين وعددها (48) شركة حتى تاريخ 2019/5/31 وتشتمل عينة الدراسة على الشركات المساهمة العامة الصناعية والخدماتية المفصحة وهي (25) شركة.

فرضيات الدراسة:

H01 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهامش الربح في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية المدرجة في بورصة فلسطين.

H02 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على الأصول في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية المدرجة في بورصة فلسطين.

H03 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على حقوق الملكية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية المدرجة في بورصة فلسطين

H04 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لربحية السهم في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية المدرجة في بورصة فلسطين.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (الذنيبات، 2017) بعنوان: " أثر الربحية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي"

هدفت هذه الدراسة التعرف الى أثر الربحية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، مستخدمة المنهج القياسي الكمي في تحليل القوائم المالية.

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (نسبة هامش الربح، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وربحية السهم) في إدارة الأرباح.

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكل من نسبة المديونية، وحجم الشركة على العلاقة بين الربحية وإدارة الأرباح.

الدراسة الثانية: (العوادة، 2015) بعنوان "إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية" هدفت هذه الدراسة لاختيار مدى ممارسة الشركات الأردنية لإدارة الأرباح، ولمعرفة مدى تأثير ممارسات إدارة الأرباح على جودة الأرباح المحاسبية المعلن عنها.

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

- انخفاض جودة الأرباح لدى الشركات الصناعية في الأردن بشكل عام.
- ممارسة الشركات الصناعية الأردنية لإدارة الأرباح التي تستهدف تقليل الربح.
- وجود أثر سالب ومهم إحصائي لممارسات وأساليب إدارة الأرباح على جودة الأرباح.
- تأثير موجب وذو أهمية لإحصائية لنسبة المديونية على جودة الأرباح.

الدراسة الثالثة: (اللوزي، 2013) بعنوان: "أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم"

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان وتأثيره على سعر السهم لهذه الشركات في السوق المالي. كما ستوضح الدراسة تأثير بعض المتغيرات الأخرى جنباً إلى جنب مع إدارة الأرباح في تأثيرها على أسعار الأسهم في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان مثل حجم الشركة، حجم مكتب التدقيق، ونسبة المديونية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما أنه تم الاعتماد على المنهج التاريخي في استعراض الدراسات السابقة. أما طبيعة الدراسة فهي دراسة اختبارية حيث أن مشكلة الدراسة يغلب عليها الطابع التحليلي لمجموعة المتغيرات التي تؤثر على أسعار الأسهم.

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

- حجم مديونية الشركات الصناعية في الأردن كانت متقاربة خلال الأعوام 2008-2009، لترتفع نيب المديونية بشكل واسع في عام 2010 بمتوسط ارتفاع يقارب 4 مليون دينار أردني، أما في عام 2011 فقد انخفضت متوسط حجم المديونية لشركات الصناعية الأردنية إلى ما يقارب إلى 15 مليون دينار أردني.

- وأشارت النتائج بأن 53.3% من الشركات الصناعية موضوع عينة الدراسة تمارس إدارة الأرباح في حين 46.5% لم تمارس إدارة الأرباح.

الدراسة الرابعة: Earnings Management and firms Profitability Evidence from Pakistan (Anjum et al.,2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير إدارة الأرباح على ربحية الشركات غير المالية في باكستان حيث استخدم الباحث أنموذج جونز المعدل ليحتسب المستحقات التقديرية لقياس إدارة الأرباح في لشركات المدرجة في بورصة كراتشي وتم تطبيق هذا النموذج على 98 شركة متنوعة وتركز على البيانات المالية لهذه الشركات المحصورة بين عام 2002 وعام 2006

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

أن ربحية الشركات المدرجة في البورصة تتأثر بإدارة الأرباح سلباً.

الدراسة الخامسة: (الكندري، 2012) بعنوان: "درجة ممارسة الإدارة في الشركات المساهمة العامة الكويتية لأساليب إدارة الأرباح وأثرها على ربحية تلك الشركات"

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة في الشركات المساهمة العامة الكويتية لأساليب إدارة الأرباح، وبيان أثر مساهمة العامة الكويتية لأساليب إدارة الأرباح على ربحية تلك الشركات، والتعرف على الفروق إن وجدت بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة حول ممارسات الإدارة في الشركات المساهمة العامة الكويتية لأساليب إدارة الأرباح. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة شملت (28) فقرة وذلك لجمع المعلومات الأولية من عينة الدراسة المتكونة من (125) فرداً.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لممارسة الإدارة في الشركات المساهمة العامة الكويتية لأساليب إدارة الأرباح (محاسبة الاستحواذ؛ سوء استخدام الأهمية النسبية؛ استخدام التقديرات في المحاسبة؛ وممارسات الاعتراف بالإيراد) على ربحية تلك الشركات.

- وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة (المديرون الماليون؛ مدققو الحسابات الخارجيون؛ مدققو الحسابات الداخليون) حول ممارسات الإدارة في الشركات المساهمة العامة الكويتية لأساليب إدارة الأرباح.

الدراسة السادسة: (سامح أحمد، 2012) بعنوان: "أثر جودة المراجعة في جودة الأرباح، وانعكاسها على التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية المساهمة العامة"

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين جودة المراجعة الخارجية وجودة الأرباح ثم تحديد أثر جودة الأرباح في توزيعات الأرباح النقدية في جمهورية مصر العربية. واستخدمت الدراسة نموذج Richardson & Sloam لقياس جودة الأرباح، كما استخدمت معدل التوزيعات النقدية المتمثل في التوزيعات النقدية المدفوعة/صافي الأرباح لقياس توزيعات الأرباح النقدية، وشملت عينة الدراسة على خمسين شركة من شركات الصناعة المساهمة المصرية خلال فترة من بين (2005-2009)

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

- وجود تأثير إيجابي لكل من قيمة أنعاب المراجعة وحجم مكتب المراجعة والارتباط مع المكاتب العالمية للمراجعة والتأهيل المهني للمراجع على جودة الأرباح ممثلة في تخفيض المستحقات الكلية.

- يوجد تأثير سلبي لفترة الاحتفاظ بالعميل على جودة الأرباح

- وجود تأثير إيجابي لجودة الأرباح على معدل التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية المساهمة المصرية.

الدراسة السابعة: (القثامي، 2010) بعنوان: "دراسة تطبيقية إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية"

هدفت الدراسة الى الكشف عن ممارسة إدارة الأرباح في الشركات المساهمة السعودية واختبار تأثير بعض العوامل المؤثرة على اتجاه تلك الشركات في ممارسة إدارة الأرباح، وكانت عينة الدراسة مكونة من (78) شركة مساهمة أسهمها متداولة في سوق المال السعودي وتمثل قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة وقام الباحث باستخدام نموذج (MODIFIED JONES MODEL 1995) لقياس إدارة الأرباح متمثلة بالمستحقات الاختيارية، ولعرفة تأثير بعض العوامل على ممارسة إدارة الأرباح تم بناء أنموذج الانحدار وتوصلت الدراسة إلى تأكيد ممارسة الشركات المساهمة السعودية لإدارة الأرباح، وذلك من خلال كونها تمارس الاستحقاق الاختياري بشكل سالب عموماً، كما أن شركات المساهمة الصناعية، والخدمية تمارس الاستحقاق الاختياري بطريقة سالبة في حين أن الشركات الزراعية تمارس الاستحقاق

الاختياري بطريقة موجبة، وأن الشركات ذات الربحية تمارس إدارة الأرباح بشكل سالب و الشركات ذات الخسائر تمارس إدارة الأرباح بشكل موجب و توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير لحجم الشركة ونوع القطاع على إدارة الأرباح وأشارت النتائج إلى وجود تأثير لعاملَي المديونية والربحية على ممارسة الشركة لإدارة الأرباح.

الدراسة الثامنة (Naveen et al 2008): Do firms manage Earnings to Meet Dividend Thesholds

هدفت الدراسة لبيان درجة تلاعب الشركات في أرباحها لكي تأثر على سعر السهم في الشركات الأمريكية حيث جاءت الدراسة لتبين أن الشركة تقون بالزيادة التلاعب بأرباحها عندما تنخفض أرباحها عن ربح السهم المتوقع واستخدم الباحث في دراسته نموذج جونز المعدل لاحتساب المستحقات الاختيارية وكانت عينة الدراسة 1500 شركة أمريكية خلال الفترة بين (1992-2005)

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

- أن الشركات تقوم بتغيير أرباحها للوصول إلى ربحية السهم المطلوب.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

يتبن لنا نحن الباحثون أن بعض الدراسات السابقة تناولت العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات وأيضا العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة التدقيق مثل دراسة (الكندري 2012) التي أجريت بالكويت حيث أن الدراسة تناولت أثر إدارة الأرباح في الربحية، وكذلك دراسة (ذنيبات 2017) التي بينت العلاقة بين الربحية وإدارة الأرباح في البيئة الأردنية لكن لم تتطرق دراسة إلى البيئة الفلسطينية وهذا ما يميزها الدراسة وأيضا يميزها تناول مقاييس الربحية الأربعة بعين الاعتبار (نسبة هامش الربح، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، ربحية السهم).

الدراسة النظرية:

مفهوم الربحية:

هناك عدة تعريفات للربحية ومنها:

- عرفت الربحية بانها: العلاقة بين الأرباح المتحققة، والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأرباح. (الذنيبات، 2017)

- عرفت الربحية بانها: هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية. (زعيتر، 2006)

- ويمكن تعريف الربحية بانها: هي مؤشر للحكم على كفاءة توليد استثمارات الشركة للأرباح.

هدف الربحية:

تنبع أهمية الربحية من ضرورتها لاستمرارية الشركات وبقائها في سوق المنافسة الحاد حيث أنها وبدورها تعد من أهم أسباب جذب المستثمرين وتعظيم أرباحهم.

وتعد الربحية هدف من الأهداف الأساسية لكافة الشركات، وهي ضرورية لضمان بقاءها ولاستمراريتها، ما يعتبر هدف تحقيق الربح من الأمور الأساسية التي يتطلع إليها المستثمرون ومؤشر هام للدائنين وأداة هامة لقياس كفاءة الإدارة في استخدامها لمواردها، ولتحقيق هدف الربح لا بد للمدير المالي أن يحصل على الأموال المطلوبة بأقل ما يمكن من التكاليف والمخاطر واستثمار هذه الأمور بطريقة تمكن الشركة كوحدة واحدة من تحقيق عائد لا يقل في مستواه عما يستطيع أصحاب الأسهم فيها تحصيله من استثمار أموالهم في مشاريع أخرى تتعرض لنفس الدرجة من المخاطر. (حداد، 2014)

مفهوم إدارة الأرباح:

هناك عدة تعريفات لإدارة الأرباح:

الطرق والأساليب التي تستخدمها الإدارة من أجل التأثير على الأرباح (النقيب، 2015)

وعرفها (شقور، 2013) بانها: استراتيجية تستخدمها الإدارة وينتج عنها تلاعب مقصود في إدارة أرباح الشركة، بحيث تصل بالأرقام المالية والمحاسبية وفقاً لما هو مستهدف مسبقاً

وعرفت إدارة الأرباح (Bhundia, 2012) بانها: اتخاذ خطوات متعمدة ضمن المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً لجعل الأرباح المعلنة مطابقة للأرباح المرغوبة

ويمكن صياغة تعريف لإدارة الأرباح بانها: استغلال المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً بطريقة غير اخلاقية لإظهار نتائج عمل الشركات بصورة غير حقيقتها بما يخدم مصالح الإدارة.

أهداف إدارة الأرباح ومضامينها

هناك عدة أهداف لإدارة الأرباح، لكل هدف منها مضامينه (اللوزي، 2013)

الهدف الأول: تخفيض الأعباء الضريبية

الهدف الثاني: تخفيض تكاليف رأس المال

الهدف الثالث: تعظيم ثروة المدراء

الدراسة العملية:

وصف متغيرات الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أكبر قيمة	أصغر قيمة	
0.699537398	-1.33307646	0.299040	-1.040634	إدارة الأرباح
.687275656	.04444049	0.189389	-0.638325	هامش الربح
.0106967051	.03583748	.261088	-.621925	العائد على الأصول
.188613674	.03307655	.318633	-.209191	العائد على حقوق الملكية
.336156974	.16577201	0.709307	-.424265	ربحية السهم

منهجية التحليل وصياغة النموذج القياسي:

يتكون النموذج القياسي للدراسة من خمس متغيرات كالتالي:

أولاً: المتغير التابع: إدارة الأرباح (Y).

وتم قياسه من خلال معادلة جونز وفق ما يلي:

إجمالي المستحقات (TACC) = صافي الربح بعد الضرائب (NPAT) - صافي التدفق النقدي من العمليات (CFO).⁽¹⁾

قام الباحثون بحساب معاملات الانحدار وكذلك الخطأ المعياري باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وذلك من خلال المعادلة التالية:⁽²⁾

$$\frac{TACC_{it}}{A_{i,t-1}} = \beta_{1t} \left[\frac{1}{A_{i,t-1}} \right] + \beta_{2t} \left[\frac{\Delta REV_{it}}{A_{i,t-1}} \right] + \beta_{3t} \left[\frac{PPE_{it}}{A_{i,t-1}} \right] + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:	
TACC _{i,t}	إجمالي المستحقات t في شركة i
Δ REV _{i,t}	الفرق بين إيراد السنة الحالية والسنة السابقة
PPE _{i,t}	إجمالي الممتلكات والآلات والمعدات
A _{i,t-1}	إجمالي الأصول في السنة في السنة السابقة
Δ AR _{i,t}	الفرق بين الذمم المدينة السنة الحالية والسنة السابقة

بعد أن احتسب الباحثون لمعاملات الانحدار وكذلك الخطأ العشوائي قاموا بتعويضها في المعادلة التالية (3)

$$\frac{NA_{it}}{A_{i,t-1}} = \beta_{1t} \left[\frac{1}{A_{i,t-1}} \right] + \beta_{2t} \left[\frac{\Delta REV_{it} - \Delta AR_{it}}{A_{i,t-1}} \right] + \beta_{3t} \left[\frac{PPE_{it}}{A_{i,t-1}} \right] + \varepsilon_{it}$$

وبعد أن أصبح المعطيات الرئيسية متوفرة لدينا قمنا بالتعويض في المعادلة التالية:

$$DAC_{i,t} = \frac{TACC_{it}}{A_{i,t-1}} - \frac{NA_{it}}{A_{i,t-1}}$$

ثانياً: المتغير المستقل:

X1: هامش الربح

X2: العائد على الأصول

X3: العائد على حقوق الملكية

X4: ربحية السهم

نموذج الدراسة:

تم صياغة نموذج انحدار خطي بسيط ومتعدد ليعبر عن المتغيرات المستقلة المؤثرة في

إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة (2012-2017) كالتالي:

$$Y = a + f(X_i) + \varepsilon_t$$

مصادر البيانات المستخدمة في النموذج:

تم الحصول على بيانات السلاسل الزمنية السنوية لمتغيرات الدراسة للفترة (2013-2017) من المصادر الثانوية، والمتمثلة في التقارير والإحصاءات الصادرة عن بورصة فلسطين

التقدير القياسي لنموذج الدراسة:

سيوضح الباحثون الأساليب الإحصائية المستخدمة في تقدير النموذج القياسي للدراسة ومستعرضاً لنتائجها، واستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية لتقدير النموذج وفحص صلاحيته ومدى جودته، ونموذج الدراسة كالتالي:

$$Y = f(X_i) + \epsilon_t$$

وبالتالي فإن الصيغة الرياضية لنموذج الدراسة والإشارات المتوقعة للمعاملات:

$$Y = \beta_0 + \beta_i (X_i) + \epsilon_t \quad .1$$

$$0 < \beta_i$$

حيث أن :

▪ الحد الثابت : β_0

▪ معاملات خط انحدار المتغيرات المستقلة : β_i الخطأ العشوائي : ϵ_t

اختبار الفرضيات

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهامش الربح في إدارة الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

ولاختبار هذه الفرضية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك أثر للمتغير المستقل (هامش الربح) على المتغير التابع والذي يمثل إدارة الأرباح.

جدول رقم (2): جدول مقاييس جودة النموذج

الدلالة عند	مستوى المعنوية	القيمة المحسوبة لاختبار F	معامل التحديد للنموذج R ²	معامل الارتباط R	
مستوى 0.05		3.26	.031	.175	إدارة الأرباح
الأثر غير معنوي	0.074				

يتضح من جدول السابق أن معامل الارتباط بين هامش الربح وإدارة الأرباح يساوي 0.175% وهي تدل على وجود ارتباط طردي بين المتغير المستقل والمتغير التابع (إدارة الأرباح) ، وقد بلغ معامل التحديد المعدل 3.1% وهي تدل على أن المتغير المستقل (هامش الربح) يفسر 3.1% من التباين في المتغير التابع إدارة الأرباح والباقي تفسره متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج الانحدار في هذه المرحلة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة لتحليل الانحدار المتعدد بلغت 3.26، كما أن مستوى المعنوية المقابل لها بلغ 0.074 وهو أكبر من مستوى الدلالة المحدد في اختبار الفرضيات وهو 0.05 مما يدل على عدم وجود أثر معنوي دال إحصائياً للتقدير إدارة الأرباح بناءً على متغير هامش الربح في النموذج القياسي والذي يمكن توضيحه في الجدول التالي:

جدول رقم (3): جدول تحليل الانحدار البسيط

مستوى الدلالة عند	مستوى معنوية sig	القيمة المحسوبة لاختبار T	معاملات الانحدار B	أبعاد المتغير المستقل
مستوى الدلالة عند (α ≤ 0.05)				
معنوي عند (α ≤ 0.05)	.035	-2.143-	-.352-	ثابت الانحدار
غير معنوي عند (α ≤ 0.05)	.074	1.804	.433	هامش الربح

يتضح من جدول تحليل الانحدار الخطي البسيط السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (-.352) وهي تدل على قيمة المتغير التابع إدارة الأرباح عندما تنعدم قيمة المتغير المستقل في النموذج.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة لمتغير المستقل (هامش الربح) تساوي 1.804 وان قيمة المعنوية كانت اقل من 0.074 وهذا غير دال إحصائياً بمعنى أن متغير هامش الربح يعتبر متغير غير مهم في النموذج ويتميز بأثر ضعيف وغير معنوي على المتغير

التابع والذي إدارة الأرباح بمعنى يعتبر متغير هامش الربح ليس له أي اثر معنوي على إدارة الأرباح والنموذج التي يمثل تأثير المتغير المستقل هامش الربح على المتغير التابع إدارة الأرباح

$$Y = -0.352 + 0.433X_1$$

Y : إدارة الأرباح

X₁ : هامش الربح

الفرضية الثانية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على الأصول في إدارة الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

ولاختبار هذه الفرضية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك اثر للمتغير المستقل (العائد على الأصول) على المتغير التابع والذي يمثل إدارة الأرباح.

جدول رقم (4): جدول مقاييس جودة النموذج

الدلالة عند مستوى 0.05	مستوى المعنوية	القيمة المحسوبة لاختبار F	معامل التحديد للنموذج R ²	معامل الارتباط	إدارة الأرباح
الأثر معنوي	0.012	6.6	.06	.245	

يتضح من جدول السابق أن معامل الارتباط بين العائد على الأصول وإدارة الأرباح يساوي 24.5% وهي تدل على وجود ارتباط طردي بين المتغير المستقل والمتغير التابع (إدارة الأرباح) ، وقد بلغ معامل التحديد المعدل 6% وهي تدل على أن المتغير المستقل (العائد على الأصول) يفسر 6% من التباين في المتغير التابع إدارة الأرباح والباقي تفسره متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج الانحدار في هذه المرحلة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة لتحليل الانحدار المتعدد بلغت 6.6، كما أن مستوى المعنوية المقابل لها بلغ 0.012 وهو أصغر من مستوى الدلالة المحدد في اختبار الفرضيات وهو 0.05 مما يدل على وجود أثر معنوي دال إحصائياً للتقدير إدارة الأرباح بناءً على متغير العائد على الأصول في النموذج القياسي والذي يمكن توضيحه في الجدول التالي:

جدول رقم (5): جدول تحليل الانحدار البسيط

أبعاد المتغير المستقل	معاملات الانحدار B	القيمة المحسوبة لاختبار T	مستوى معنوية sig	مستوى الدلالة لمعامل الانحدار عند ($\alpha \leq 0.05$)
ثابت الانحدار	-0.473	-2.773	.007	معنوي عند ($\alpha \leq 0.05$)
العائد على الأصول	3.899	2.569	.012	معنوي عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من جدول تحليل الانحدار الخطي البسيط السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (-0.473) وهي تدل على قيمة المتغير التابع إدارة الأرباح عندما تنعدم قيمة المتغير المستقل في النموذج.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة لمتغير المستقل (العائد على الأصول) تساوي 2.57 وان قيمة المعنوية كانت اقل من 0.012 وهذا دال احصائيا بمعنى أن متغير العائد على الأصول يعتبر متغير مهم في النموذج ويتميز بأثر قوي و معنوي على المتغير التابع والذي يمثل إدارة الأرباح بمعنى يعتبر متغير العائد على الأصول له اثر معنوي على إدارة الأرباح والنموذج التي يمثل تأثير المتغير المستقل العائد على الأصول على المتغير التابع إدارة الأرباح

$$Y = -0.473 + 3.89X_2$$

Y : إدارة الأرباح

X₂ : العائد على الأصول

الفرضية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على حقوق الملكية في إدارة الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين

ولاختبار هذه الفرضية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك اثر للمتغير المستقل (العائد على حقوق الملكية) على المتغير التابع والذي يمثل إدارة الأرباح.

جدول رقم (6): جدول مقاييس جودة النموذج

الدلالة عند مستوى 0.05	مستوى المعنوية	القيمة المحسوبة لاختبار F	معامل التحديد للنموذج R ²	معامل الارتباط	
الأثر معنوي	0.020	5.55	.051	.226	إدارة الأرباح

يتضح من جدول السابق أن معامل الارتباط بين العائد على حقوق الملكية وإدارة الأرباح يساوي 22.6% وهي تدل على وجود ارتباط طردي بين المتغير المستقل والمتغير التابع (إدارة الأرباح) ، وقد بلغ معامل التحديد المعدل 5.1% وهي تدل على أن المتغير المستقل (العائد على حقوق الملكية) يفسر 5.1% من التباين في المتغير التابع إدارة الأرباح والباقي تفسره متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج الانحدار في هذه المرحلة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة لتحليل الانحدار المتعدد بلغت 5.55، كما أن مستوى المعنوية المقابل لها بلغ 0.02 وهو أصغر من مستوى الدلالة المحدد في اختبار الفرضيات وهو 0.05 مما يدل على وجود أثر معنوي دال إحصائياً للتقدير إدارة الأرباح بناءً على متغير العائد على حقوق الملكية في النموذج القياسي والذي يمكن توضيحه في الجدول التالي:

جدول رقم (7): جدول تحليل الانحدار البسيط

مستوى الدلالة عند معامل الانحدار عند ($\alpha \leq 0.05$)	مستوى معنوية sig	القيمة المحسوبة لاختبار T	معاملات الانحدار B	أبعاد المتغير المستقل
معنوي عند ($\alpha \leq 0.05$)	.017	-2.429-	-400-	ثابت الانحدار
معنوي عند ($\alpha \leq 0.05$)	.020	2.356	2.037	العائد على حقوق الملكية

يتضح من جدول تحليل الانحدار الخطي البسيط السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (-400-) وهي تدل على قيمة المتغير التابع إدارة الأرباح عندما تنعدم قيمة المتغير المستقل في النموذج العائد على حقوق الملكية.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة لمتغير المستقل (العائد على حقوق الملكية) تساوي 2.037 وان قيمة المعنوية كانت اقل من 0.02 وهذا دال إحصائياً بمعنى أن متغير العائد على حقوق الملكية يعتبر متغير مهم في النموذج ويتميز بأثر قوي ومعنوي على

المتغير التابع والذي يمثل إدارة الأرباح بمعنى يعتبر متغير العائد على حقوق الملكية له أثر معنوي على إدارة الأرباح بمعنى اذا تغير العائد على حقوق الملكية بمقدار وحدة واحدة فإن إدارة الأرباح سوف تتغير بمقدار الضعف (2.03). والنموذج الذي يمثل تأثير المتغير المستقل العائد على

حقوق الملكية على المتغير التابع إدارة الأرباح

$$Y = -0.40 + 2.037X_3$$

Y : إدارة الأرباح

X₃ : العائد على حقوق الملكية

الفرضية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لربحية السهم في إدارة الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

ولاختبار هذه الفرضية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك اثر للمتغير المستقل (ربحية السهم) على المتغير التابع والذي يمثل إدارة الأرباح.

جدول رقم (8): جدول مقاييس جودة النموذج

معامل الارتباط	معامل التحديد للنموذج R ²	القيمة المحسوبة لاختبار F	مستوى المعنوية	الدلالة عند مستوى 0.05
0.186	0.036	3.6	0.06	الأثر معنوي

يتضح من جدول السابق أن معامل الارتباط بين العائد على الأصول وإدارة الأرباح يساوي 24.5% وهي تدل على وجود ارتباط طردي بين المتغير المستقل والمتغير التابع (إدارة الأرباح)، وقد بلغ معامل التحديد المعدل 3.6% وهي تدل على أن المتغير المستقل (ربحية السهم) يفسر 3.6% من التباين في المتغير التابع إدارة الأرباح والباقي تفسره متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج الانحدار في هذه المرحلة، كما يبين الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة لتحليل الانحدار المتعدد بلغت 3.6، كما أن مستوى المعنوية المقابل لها بلغ 0.06 وهو أكبر من مستوى الدلالة المحدد في اختبار الفرضيات وهو 0.05 مما يدل على عدم وجود أثر معنوي دال إحصائيًا للتقدير إدارة الأرباح بناءً على متغير ربحية السهم في النموذج القياسي والذي يمكن توضيحه في الجدول التالي:

جدول رقم (9): جدول تحليل الانحدار البسيط

أبعاد المتغير المستقل	معاملات الانحدار B	القيمة المحسوبة لاختبار T	مستوى معنوية sig	مستوى الدلالة لمعامل الانحدار عند ($\alpha \leq 0.05$)
ثابت الانحدار	-488-	-2.667-	.009	معنوي عند ($\alpha \leq 0.05$)
ربحية السهم	.932	1.903	.060	غير معنوي عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من جدول تحليل الانحدار الخطي البسيط السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (-488-) وهي تدل على قيمة المتغير التابع إدارة الأرباح عندما تنعدم قيمة المتغير المستقل في النموذج.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة لمتغير المستقل (ربحية السهم) تساوي 1.903 وان قيمة المعنوية كانت اقل من 0.06 وهذا غير دال احصائيا بمعنى أن متغير ربحية السهم يعتبر متغير غير مهم في النموذج ويتميز بأثر ضعيف وغير معنوي على المتغير التابع والذي يمثل إدارة الأرباح بمعنى يعتبر متغير (ربحية السهم) ليس له أثر معنوي على إدارة الأرباح، والنموذج التي يمثل تأثير المتغير المستقل العائد على الأصول على المتغير التابع إدارة الأرباح

$$Y = -0.488 + 0.932X_4$$

Y : إدارة الأرباح ، X_4 : ربحية السهم

نتائج الدراسة

- 1) بينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لهامش الربح في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية المدرجة في بورصة فلسطين حيث اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ذنبيات 2017
- 2) بينت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعائد على الأصول في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية المدرجة في بورصة فلسطين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ذنبيات 2017

3) بينت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعائد على حقوق الملكية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ذنبيات 2017

4) بينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لربحية السهم في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة فلسطين حيث اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ذنبيات 2017

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة نوصي نحن الباحثين بما يلي:

1) ضرورة التوعية من الجهات المخولة في بورصة فلسطين لبيان مخاطر ممارسة إدارة الأرباح.

2) تشديد الرقابة على البيانات المالية المدرجة في بورصة فلسطين.

3) ضرورة التأكيد على جميع الشركات بالالتزام بالشفافية والإفصاح عن المخاطر المتوقعة، مما يسمح بتقييم درجة مصداقية البيانات المالية.

4) زيادة الوعي مستخدمي القوائم المالية حول تأثير استخدام إدارة الأرباح في القوائم المالية للشركات.

5) وضع سياسات تلتزم بها الإدارة للحد من التلاعب في أرباحها

6) ضرورة التزام الشركات بمتطلبات إعداد التقارير المالية ومبادئها والمعايير المحاسبية، والعمل على التركيز على موثوقية المعلومات، والبيانات الواردة به وذلك لتحسين مستوى مصداقية تلك البيانات

المراجع العربية:

1. أكبر، يونس عباس، عبید، فداء عدنان، (2016) "جودة الأرباح وتأثيرها في القوائم المالية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، بغداد.

2. الأشقر، هاني محمد، (2010) "إدارة الأرباح وعلاقتها بالعوائد المتوقعة للسهم ومدى تأثير العلاقة بحجم الشركة"، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة.

3. الأطرش، عبير عودة، (2016) "أثر استخدام الجودة الشاملة على الأداء المالي للشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية"، مجلة جامعة الأزهر، جامعة الأزهر، غزة.
4. أبو جبة، محمد عوني عبد، الذنبيات، على عبد القادر، (2017)، "أثر الربحية في إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، عمان.
5. السادة، ميثاق هاتف عبد، ناظم، الهام، سعيد، بلال نوري، (2008) "تقييم الأداء المصرفي باعتماد تحليل نسب السيولة والربحية" مجلة جامعة كربلاء العلمية، العراق.
6. السرطاوي، عبد المطلب، حمدان، علام، مشتبي، صبري، أبو عجيل، عماد، (2013) "أثر التدقيق في الشركات المساهمة العامة الأردنية على الحد من إدارة الأرباح"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، عمان، الأردن.
7. الشيخ، عماد يوسف أحمد، (2014) "تأثير إدارة الأرباح في سعر السهم للشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن"، مجلة الإدارة الاقتصادية، عمان، الأردن.
8. الفضل، مؤيد محمد على، (2007) "تحليل أهمية العوامل في تأخير إصدار التقارير السنوية لشركات دراسة مقارنة من وجهه نظر مديريين والمراجعين القانونيين في كل من العراق والأردن"، مجلة القادسية للإدارة الاقتصادية، العراق.
9. اللوزي، خالد محمد (2013) "أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم"، مجلة جامعة الشرق الأوسط"، عمان، الأردن
10. حمد، محمد معتصم إبراهيم، النجيب، إسماعيل محمد، (2015) "بدائل القياس المحاسبي ودورها في إدارة الأرباح في المنشآت الصناعية"، مجلة العلوم الإدارية، السودان.
11. حداد، فايز سليم الإدارة المالية، الطبعة الرابعة، دار الحامد للنشر.
12. حمدان، علام محمد موسى، (2013) "العوامل المؤثرة في جودة الأرباح"، مجلة الجامعية الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، البحرين.
13. أبو زعيتر، باسل جبر حسن، (2006) "العوامل المؤثر على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين"، الجامعية الإسلامية، غزة.
14. شقور، عمر فريد، (2013) "أثر هيكل الملكية في ممارسة إدارة الأرباح"، جامعية الزرقاء، عمان، الأردن.
15. صالح، علاء عبد الحسين، فاضل، عدي صفاء الدين، (2012) "تقييم أداء الشركات العراقية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في

سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2008-2010"، كلية الإدارة والاقتصاد قسم المحاسبة، جامعة البصرة.

16. كنعان، علي، سأعود، علي، (2018) "أثر الرافعة المالية على الربحية دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة غير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، دمشق، سوريا.

17. مطر، محمد، (2006) "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني الأساليب والأدوات والاستخدامات العلمية"، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر.

18. عباس، علي، إدارة المالية (2008) "الطبعة الثانية" إثراء لنشر والطباعة، عمان، الأردن
المراجع الأجنبية:

N., Saif, M., Malik, Q. and Hassan, Anjum. (2012). Earnings Management and Firms' Profitability Evidence from Pakistan. European Journal of Economics.

P. Serfeim, G. and Srinivasan Healy. (2014). Market competition, earnings management, and persistence in accounting profitability around the world . HARVARD LIBRARY.